آراء وافكار

دار المعونة

ذكر المقريزي في كلامه على السجون من خططه (حبس المعونة) قال : ويقال له: (دار المعونة) وكانت اولاً تعرف بالشرطة (١) وكانت قبلي جامع عمرو بن العاص وأصلهُ خطّة قيس بن سعد بن عبادة الانصاري اختطّها في اول الاسلام وقد كان موضعها فضاءً واوصى فقال : ان كنت بنيت بمصر داراً واستغنتُ فيها (بمعونة المسلمين) فهي للمسلمين ينزلها ولاتهم

وعندي كتاب مخطوط في خطط مصر ناقص الاول والآخر استطرد مؤلفه فيه الى ذكر المستخدمين ارباب الاقلام فذكر منهم المستوفي . وبعد ان بيَّن اختصاص منصبهِ ذكر بعدهُ (المعين) فقال عنهُ : كاتب سرّ يدي المستوفي لمساعدته على هذه الاعمال المذكورة وليس عليه درك في شيء منها وانما يتوجّه عليه الدرك فيما لعلّه يتركه من جرائد الديوان من غير شاهد ليمضي عليه الوقت فتصير الجريدة شاهدة به وهذا مما لا يجوز الاغضاء عنه (انتهى) القاهرة **احمد تيمور**

قصيدة تدميث التذكير

وقع غلط في الصفحة الـ٩٢ من مجلتكم الحالية عندما نسبتم للمسيو بزولد Bezold نشر قصيدة تدميث التذكير في التأنيث والتذكير للامام الجعبري والصواب ان ناشرها هو العبد الحقير كما هو مطبوع في السطر الثالث من المقدمة باللغة الفرنسية وقد فاتني في ذلك الوقت ان اذكر : ان ديوان الجعبري كان طبع بمصر سنة ١٣٢٨ في ٥٤ صفحة الجزائر في ١٥ صفر سنة ١٣٤٢ **محمد بن ابي شنب**

---

(١) قال ابن الوردي في تاريخه بحوادث سنة ٥٦٦ هـ ما نصّهُ : وهدم صلاح الدين دار الضحنة وتسمّى دار المعونة بمصر وبناها مدرسة للشافعية

(مجلة المجمع)

*

قرية بالاس

سألت جريدة الحقيقة البيروتية (مجمعنا العلمي) عن اصل هذا الاسم فأحال الجواب اليّ واليكه بحسب ما وصلت اليه يد البحث القاصرة :

ذهب بعضهم ان الصليبيين عند ما حاصروا دمشق وارتدوا عنها تركوا بعض الاسماء في ضواحيها مثل اسم جرمانا نسبة الى فرقة جرمانية خيمت فيها او الى قائد جرماني اسمه الكونت دي جرماني وقد ذكرها احمد بن منير الطرابلسي بابيات سمى فيها بعض ضواحي دمشق في الغوطتين الشرقية والغربية بقوله منها :

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الأعلى فسطرا فجرمانا فقابين

ومثل بستان الصليب في اول القصاع وغيرهما مما ليس ببعيد وان لم يظهر ما يؤيده من الأدلة او الآثار

اما (بالاس) فيترجح انها اقدم تسمية من ذلك ولعلها يونانية بمعنى (قصر) أو أنها باسم إلهة لهم كانت تمثل برأس بومة وهو رمز اثينة إلهة الحكمة وفي دمشق وضواحيها كثير من هذه الاسماء اليونانية مثل بيت اورانس اي بيت السماء وعين ثرما وافتريس وغيرها مما ذكرته في محاضرتي (الحقائق التاريخية عن دمشق المنشورة في المجلد الاول والصفحة الـ ٣٤٩ من هذه المجلة . وفي مقالتي الاسماء اليونانية في دمشق وضواحيها المنشورة في المجلد الثالث والصفحة الـ ٧٨ منها) . ولقد ذكر بالاس حسان بن ثابت الانصاري في قصيدته المشهورة المذكورة في معجم البلدان لياقوت الحموي وفي ديوانه المطبوع بقوله يمدح جبلة بن الايهم الغساني ويذكر ما حول دمشق من امارته :

لمن الديار اقفرت بمعانِ بين شاطي اليرموك فالصمّانِ

فحمى جاسم فاودية الصفر مغنى قبائل ومجانِ

فالقُرَيّات من (بَلاّس) فدا — ريًا فسكّاءَ فالقصور الدواني

والقرى التي في البيت الثالث متجاورة والله اعلم

عيسى اسكندر المعلوف